[275] وفي هذا الشعر قطع من قائله على إبطال إمامة أبي بكر وإثبات الامامة لامير المؤمنين ومنه قول الفضل بن عتبة بن أبي لهب فيما رد به على الوليد بن عقبة في مديحه لعثمان ومرثيته له وتحريضه على أمير المؤمنين في قصيدته التي يقول في أولها. ألا إن خير الناس بعد ثلاثة * قتيل التجوبي الذي جاء من مصر (1) فقال الفضل: ألا إن خير الناس بعد محمد * مهيمنه التاليه في العرف والنكر وخيرته في خيبر ورسوله * بنبذ عهود الشرك فوق أبي بكر (2) وأول من صلى وصنو نبيه * وأول من أردى الغواة لدى بدر فذاك علي الخير من ذا يفوقه ؟ * أبو حسن خلف القرابة والصهر (3) وفي هذا الشعر دليل على تقدم إيمان أمير المؤمنين (عليه السلام) وعلى أنه كان الامير في سنة تسع على الجماعة وكان في جملة رعيته (4) أبو بكر على خلاف ما ادعاه الناصبة من قولهم: إن أبا بكر كان الامير على الجماعة وإن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان تابعا له. ومنه قول مالك بن عبادة الغافقي حليف حمزة بن عبد المطلب: رأيت عليا لا يلبث قرنه * إذا ما دعاه حاسرا أو مسربلا

_____ (1) قال في لسان العرب في (جوب): وتجوب قبيلة من حمير حلفاء لمراد، منهم ابن ملجم لعنه ا، قال الكميت: الا ان خير الناس بعد ثلاثة * قتيل التجوبى الذى جاء من مصدر هذا قول الجوهرى، قال ابن برى: البيت لوليد بن عقبة وليس للكميت كما ذكر، وصواب إنشائه (قتيل التجيبى الذى جاء من مصر) وإنما غلطه في ذلك أنه ظن أن الثلاثة أبو بكر وعمر وعثمان فظن انه في على (عليه السلام) فقال (التجوبى) بالواو، وإنما الثلاثة سيدنا رسول ا (صلى ا عليه وآله) وأبو بكر وعمر، لان الوليد رثا بهذا الشعر عثمان بن عفان وقال في (جيب): وتجيب بطن من كندة وهو تجيب بن كندة بن ثور. انتهى. وقال الفيروز آبادي في (جوب) وتجوب قبيلة من حمير، وتجيب بن كندة بطن. (2) إشارة إلى بعث أمير المؤمنين بسورة براءة وعزل أبى بكر. (3) في المصدر: حلف القرابة والصهر. (4) في المصدر: وكان من جملة رعيته. _____